بعينك ذلي بالوجود وغربتي وشوقي وتوقي وانفرادي ولوعتي
وفي نظرة لو انت حققت نظرتي لنلت مرادك في الوجود وبغيتي
وكيف وبيني دون ذاك حجاب
اخفي غرامي وهو عندك بين واشكو سقامي والعدو معيس
جميع الورا كون وانت مكون اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

فلما وصلوه الى السجن قالوا للسجان خذ هذا الغلام
واحبسه فان سيدته غضبت عليه وامرت ان يسجن
في سجن المجرمين فادخله السجان الى السجن واقعده
بين اهل الزعرات واصحاب الكبائر والجنايات ودخل
العزيز ودخل العزيز على زليخا فقال لها ما فعلت بيوسف قالت
قيدته وسجنته وكان مرادها ان تخرجه عن قريب فقال لها
العزيز اقسمت عليك بحرمة الملك ريان بن الوليد الا ما
ابقيته في السجن مؤبدا ما دام الملك حيا فلم يمكنها الا ابرار
القسم وادركها الندم ولم تجد عذرا تخرجه به عن الندم وعلمته
فكانت تصعد اذا جن الليل على اعلا قصرها وتنظر الى السجن
وتبكي وتقول حبيبي يوسف ليت شعري انا بم انت او بقضاء
ليت شعري اجايع انت ام شبعان شعر
بعيني يوم البين مشهد وذكر مقامي في الخليه ومقعد

وفوقي

وفوقي وقد صاحوا بتعجيل بينهم فانثني تحكم في كمار ولم يرودي
افارقكم مستشفعا بعض ليلة ولم يدر ان الموت عنه ضحى الغد
اعندكم يا قاتلي بقية على مهجة ان لم تمت فكان قد
٨٧ ويا اهل نجد كيف بالعز عندكم بقا نهائي بهم لمنجد
ملكتم عزيزا رقه فتشرفوا على منكر الاذلال لم يتعود
وكنت ارى ان الفراق يريحني فلما نأى فنا عدمت تجلدي
وعنفني ساع علي بحمد ما ارا فقلت اتعنيف ولم تر مسعدي
وما هو الا ان عجلت بالبغضاء فقلت بهل نفسي ولم احمد

فكانت لا تزال الليل كله تبكي وتنتحب حتى ينفجر الصبح وجدا عليه
وشوقا اليه فتحملها الغرام وحالها الهيام وداخلها
السقام وهي على هذا المنوال اربع سنين حتى ذهب رونقها وخلت
صفاتها وتغير علو نا عينيها انباتها وروي انه مات من
النسوة التي رأينه سبع نسوة شوقا اليه ووجدا عليه وكانت
زليخا لا تستر بشيء لا تنكره ولا تشتغل الا على امره شعر
يا يوسف الحسن هل يعقوب حزنه قد اضنا النوا جسدي والحب اعنانى
قالت زليخا لمن قد جاء زايرها بالله قصوا على السجان اشجاني
فان وصلتم الى من قد علقت به فخبروه باشواقي واحزاني
وعرفوا قلبه قلبي انني دانف عسى يعي في قلبي قلبي الثاني

وكان يوسف عليه السلام يطيب قلوب المسجونين ويونس
المحزونين ويعود المرضى ويرثي القانطين ويسلي المهمومين

Copyright © King Saud University